Arabic Colloquial Words of Classical Origin: Between Stability and Linguistic Change

الألفاظ العامية العربية ذات الأصل الفصيح بين الثبات والتغيير اللغوي

Received 2026-03-03
Accepted 2026-07-27
Published 2026-10-19

Nihad Khalaf Hamad Khalaf[*1], Raghad Jihad Abd Hussein[2]
[1,2]Department of Arabic Language, College of Education for Humanities, University of Anbar, Iraq
nih24h2011@uoanbar.edu.iq[*1], Edw.ria-1978@uoanbar.edu.iq[2]

Abstract
This study aims to highlight colloquial words of classical Arabic origin by observing and analyzing two main trajectories for these words: the trajectory of stability (i.e., their retention of their original form and meaning with continued use in colloquial Arabic) and the trajectory of change (i.e., their subjection to phonological, morphological, or semantic transformations that obscured their apparent connection to Classical Arabic). The goal of the study was to prove the linguistic continuity between Classical and Colloquial Arabic, refute the idea of a complete disconnect between them, by uncovering the classical roots of colloquial words, classifying the patterns of linguistic change they underwent, and analyzing the linguistic, social, and historical factors underlying this change or stability. The study adopted a descriptive analytical methodology by collecting a sample of colloquial words from their natural environment, then tracing their origins in ancient Arabic dictionaries, and analyzing the relationship between the colloquial form and the classical form. The study concluded that a large percentage of common colloquial words are originally classical words, confirming the unity of origin for the Arabic language at its different levels, and that linguistic change is a natural law of languages. These words were affected by various patterns of change, most notably: phonological change (such as substitution, metathesis, and shortening/lightening), and semantic change (such as evolution of meaning, specialization, or generalization). It also found that the factors for stability often return to the frequent daily use of words related to everyday life, proverbs, and wise sayings, which preserved them from oblivion.
Keywords: Colloquial; Classical Origin; Words; Linguistic Change; Stability

المقدمة

من الموضوعات التي لها أهمية في اللغة العربية دراسة الفصيح والتباين اللهجي الذي حفظته عامية الأنبار وما طرأت عليه من تغيرات صوتية أو صرفية أو دلالية. وعلى الرغم من أنَّ العربية وصلت إلى هذه الصورة العامية إلَّا أنَّ الله كتب لها الحفظ؛ لأنَّها لغة القرآن الكريم، فهي محفوظة كما حفظ الله القرآن الكريم، ونجد في لهجات الأنبار العامية المعاصرة كثيرًا من الألفاظ الحية من الفصيحة التي ما زالت محافظة على فصاحتها الأولى، التي توارثتها الألسن منذ النطق بها، فهي شواهد

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

ناطقة على عمق الاتصال بين الفصاحة والتنوع اللهجي، في حين يظن الكثير أنَّ عامية الأنبار قد ابتعدت عن الفصيح ولم يبقَ إلَّا القليل الذي يكاد المتحدث لا يذكره عند التكلم، ومن هنا تولدت فكرة البحث في أنَّ كثيرًا من الألفاظ التي يطلق عليه عامية ليس بعامية وإنما فصيحة، وقد ظلت مستمرة في الاستعمال اللهجي لمحافظة الأنبار، ومن هنا تتجلى ضرورة وأهمية دراسة الفصيح الذي حفظته محافظة الأنبار ليتبين أنَّ العربية مرنة، وأنَّها ذو ثروة لغوية لا يستغنى عنها (Alsuwaylimi, 2024).

منهج البحث

اعتمد البحث على منهج وصفي تحليلي وذلك برصد الظاهرة اللغوية كما هي في الواقع، ثم تحليلها وتفسيرها، ويتمثل المنهج الوصفي في رصد الألفاظ العامية المستعملة حالياً، وتصنيفها وفقاً للمجال الدلالي الذي تنتمي إليه (كالأدوات، والأفعال اليومية، والأسماء...)، ثم وصف الخصائص الصوتية والصرفية لها، ومن ثمّ تتبع الأصول التاريخية لهذه الألفاظ بالرجوع إلى معاجم اللغة العربية القديمة (كـ"لسان العرب"، و"القاموس المحيط"، و"تاج العروس")، وذلك للتحقق من فصاحتها، ومقارنة استعمالها القديم باستعمالها الحديث في العامية، وتحديد مظاهر التغيير أو الثبات التي اعترتها.

نتائج البحث ومناقشتها

المفاهيم الأساسية لألفاظ البحث

الفصيح لغة " الْفَاءُ وَالصَّادُ وَالْحَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى خُلُوصٍ فِي شَيْءٍ وَنَقَاءٍ مِنَ الشَّوْبِ. مِنْ ذَلِكَ اللِّسَانُ الْفَصِيحُ الطَّلِيقُ وَالْكَلَامُ الْفَصِيحُ الْعَرَبِيُّ"(القزويني، أحمد بن فارس، ٥٠٦/٤)، ومنه قال تعالى: {وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ} (القصص آية ٣٤). ويعرف اصطلاحًا: بالألفاظ الواضحة التي تؤدي إلى الفهم والمأنوسة في الاستعمال المناسب، وهي تقع وصفًا للكلمة أو الكلام والمتكلم(ينظر: ابن سنان الخفاجي، ١٩٨٢م، ص ٥٩)والعامية ظاهرة موجودة إلى جانب العربية الفصحى في جميع دول العالم، ولكل منها مجالات واستعمالات، ويمكن أن نتطرق إلى مفهوم العامية لغة واصطلاحًا.

أما لغة: فهي من الفعل (عم)، ويقال: عمهم الأمر، أي: شملهم، والعامي الذي لا يبصر طريقه(ينظر: الأزهري، ٢٠٠١م، ١٥٧/٣). وفي الاصطلاح: هو الذي لا يعرف البراهين ولا يعرف طرق الأحكام (ينظر: الواضح في أصول الفقه: ٥). ولا بدَّ أن نتطرق إلى معنى المعجم لغة، فقد جاء في معجم

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

لسان العرب "أعجمت الكتاب، أي: ذهبت به إلى العجمة، ومعناه أزلت عنه عجمته، أي: غموضه، وكتاب معجم وذلك بتعجيمه، أي: تنقيطه، أي: إزالة غموضه بالنقط، ومنها عجم وأعجم وهو إزالة الإبهام والغموض, فالمعجم: هو إزالة الغموض واللبس والأعجام"(ابن منظور، ١٤١٤هـ،١/٣٦٦). والمعجم في الاصطلاح: جمع لمفردات اللغة مرتبة بطريقة معينة شارحًا كلًا منها وممثلًا له أحيانًا, وذاكرًا الأصل الذي اشتق منها، وقد يتخصص مصنف المعجم في شرح المصطلحات الفنية الخاصة بفرع من فروع المعارف أو في ترجمة كلمات لغة إلى لغة أخرى(ينظر: وهبة، المهندس، ١٩٨٤م، ٣٦٨).

مفهوم حفظ الفصيح في العامية؛ بقيت اللغة الأدبية موحدة وثابتة في البيئات الجديدة زمنًا طويلًا لم يصبها إلا القليل من التغير حتى استقلت هذه البيئات بعضها الآخر، وكانت دومًا مفهومة وفي متناول المثقفين من الناس الذين كانوا ولا يزالون القلة في هذه البيئات، وظلت الآثار الأدبية القديمة نماذج مهمة يحتذى ويعتز بها وتقوم على دراستها والاهتمام بها قلة من الناس في جميع عصورنا التاريخية"(ينظر: إبراهيم أنيس، ٢٤). "ثم كتب لبعض هذه اللهجات أن تحيا ولبعضها أن يموت نتيجة أسباب كثيرة ثم ظهرت لغة عامة تحدث بها العرب جميعًا في محافلهم وأسواقهم ومجالات القول عندهم، ولما نزل القرآن الكريم عمل على شد أزر هذه اللغة الموحدة واستمرار حياتها راسخة البنيان عالية الذرى. وإذا كانت اللغات العالمية دائمة التغير يعروها الضعف والشيخوخة والاكتهال كلما مرت بها حقبة من الزمان فإنَّ العربية- بعد التوحد ونزول القرآن الكريم- حظيت بالثبات في أصواتها وكلماتها وتراكيبها ولم يعترها الضعف أو الوهن فلا تزال- والحمد لله- تجرى على ألسنة المتحدثين المثقفين بها بصورة تقارب- إن لم تماثل تمامًا- ما كان ينطق به أسلافنا من العرب الفصحاء."(هلال، ص ٧).

نشأة اللهجة وتشكلها في ضوء العوامل البيئية والاجتماعية

أولًا: اللهجة في اللغة العربية

اللهجة لغة: "لَهِجَ بالأمر لَهجا فهو لَهِجٌ ولَهُوَج، وألهج، كلاهما أولع به، وأعتاده، وألْهَجْتُهُ به، واللَّهَجَةُ: طرف اللسان. وجرس الكلام، والفتح أعلى."(ابن سيده، ٢٠٠٠م، ٤/١٦٧). واللهجة اصطلاحًا: "مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي الى بيئة خاصة ويشترك في هذ الصفات جميع أفراد هذه البيئة."(ينظر: إبراهيم أنيس، ص ١٥)، ويظن كثيرًا من الناس أنَّ اللهجات المعاصرة في البلاد العربية المختلفة ما هي إلَّا انحطاط من العربية الفصحى، وهذا الظن هو وليد لمعتقداتهم التي تنص على أنَّ اللغة العربية الفصحى هي اللغة الوحيدة والسائدة في الجزيرة العربية قبل بزوغ الإسلام، وقد فسدت نتيجة اختلاطها باللغات المجاورة بعد الفتوحات الإسلامية، وهذا الظن ليس صحيحًا، فهناك الكثير من الروايات التي تحدثت عن تعدد اللهجات العربية القديمة، تبعًا لتعدد القبائل

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

المختلفة، وهذا يتفق مع ما نادى به المحدثون من علماء اللغة، من أنَّه يستحيل على أي كثافة سكانية أن تسكن مساحات واسعة من الأرض وتحتفظ في لهجات الخطاب بلغة موحدة وقد كانت الجزيرة العربية قبل الإسلام، تعج بالعديد من اللهجات المختلفة التي يخالف بعضها البعض الآخر في شيء من الصوت أو البنية، أو الدلالة أو التركيب(عبد التواب، ١٩٩٥م، ٢٦٣).

واللغويون العرب لم يصفوا تلك اللهجات العربية القديمة وصفًا دقيقًا كاملًا؛ بسبب انشغالهم في المقام الأول بالعربية الفصحى اللغة الأدبية المشتركة، بين مجموع القبائل العربية، والتي استخدموها في مواقف الجد من القول، وينظمون بها أشعارهم، ويصبون فيها حكمهم وأمثالهم، ثم شرفها الله تعالى بأنَّها اللغة التي أنزل بها القرآن، واجتهد النحاة واللغويون في دراستها، وتحديد معالمها، من ناحية الأصوات، والأبنية والصيغ، وتركيب الجملة والدلالة، ووظيفة الكلمة داخل أي تركيب، ومع أنَّ الهدف الأساس عند هؤلاء اللغويين، كان هو محاولة رسم معالم اللغة الأدبية، لغة القرآن الكريم والشعر والخطابة، وغير ذلك من الفنون الأدبية، وهي تلك اللغة التي اصطلحنا على تسميتها بالفصحى، فإنّنا نراهم يروون لنا في بعض الأحيان، مقتطفات مبتورة، عن تلك (اللهجات العربية القديمة، معزوة إلى أصحابها حينًا، وغير معزوة حينًا آخر، ومختلطة بالفصحى، وفي بعض الأحيان تمتلئ المصادر العربية القديمة بالحديث عن كثير من خصائص هذه اللهجات القديمة، كفحفحة هذيل، وتلتلة بهراء، وعنعنة تميم، وكسكسة هوزان، وكشكشة ربيعة، وعجعجة قضاعة، وقطعة طيء، وغير ذلك من الظواهر اللهجية، الملقبة بألقاب مختلفة عند اللغويين العرب، كما تحدثت هذه المصادر عن كثير من الظواهر، التي لم يلقبوها لهذه القبيلة أو تلك، وما روي لنا عن اللهجات القديمة في بطون المصادر العربية، تخرج بنتيجة صريحة واضحة، وهي أنَّ ما نراه الآن في بعض لهجاتنا الحية المعاصرة، ليس في بعض ظواهره، إلَّا امتدادًا لهذا الذي روي لنا في القديم. (ينظر: عبد التواب، ١٩٩٥م،ص ٢٦٤).

ثانيًا: اللهجة الأنبارية خصائصها وتاريخها

اللهجة الأنبارية هي إحدى اللهجات العراقية تتميز بخصائصها الصوتية والمفردات الخاصة بها، وترتبط ارتباطًا وثيقًا بلهجات مناطق واسعة في شمال وشرق شبه الجزيرة العربية، وفيها الكثير من المفردات التي تتسم بالطابع البدوي لكبر مساحتها، مما جعل البداوة مستمرة دون انقطاع، فتوارثت الألفاظ منذ قديم الزمان، كما أنَّ هذه الألفاظ بقيت على أصل فصاحتها وإن اختلفت بعض مخارجها، فاللهجات لها دور فعال في تغير المخارج، وكذلك ما فعلته دول الجوار كالسعودية والأردن وسوريا، فكل لغة لها خصائصها فهي تؤثر، وتتكون اللهجة الأنبارية من لهجات مختلفة لاتساع أقضيتها، إذ تتسم وتتباين بصفات تفرقها عن بعضها، وتعد لهجة الأنبار مزيجًا من الخصائص البدوية المستقرة في المحافظة؛ لأنَّها تتوارث مفرداتها من الأجيال السابقة، ففي الأنبار

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

تتفاوت السمات والخصائص ما بين كل لهجة، فنجد كثيرًا ممن ينطقون لفظ المفردات بشكل فصيح كما وردت في المعاجم، ونجد غيرهم ممن ينطقون المفردات مع اختلاف مخارج النطق، كما نجد كل عشيرة أو قبيلة لها ألفاظ خاصة تستعمل فيما بينهم، وقد يهمل استعمال هذه الألفاظ في مدينة أو عند عشيرة أخرى، فكل قضاء يتميز بخصائص صوتية ومفردات فريدة تختلف اختلافًا جذريًا عن غيرهم (Agustine et al., 2021) . أما من حيث النطق فلهم نطق يتسم بنطق البداوة، ولعل أبرز الخصائص التي تتسم بها لهجة الأنبار هي ما يلي:

١. الإبدال: "وهو إقامة حرف مقام حرف آخر إما ضرورة، وإما استحسانًا وصنعة"(الحسيني، ص ٤٠)، ومن أمثلة ذلك: نايم, وكت, عمبر، يريدون: نائم وقت وعنبر.
٢. القلب المكاني: "ويعني تقديمَ بعض حروف الكلمة على بعض، ويتجلى ذلك بألفاظ عديدة"(نجم الدين الأستراباذي، ١٩٧٥م، ٢١)، منها: نعلة الله عليك، وجوز، وسداجة، يريدون: لعنة الله عليك، وزوج، وسجادة.
٣. الإدغام: "ويعني به دمج حرف بحرف مثله من غير أن تفصل بينهما بحركةٍ، أو وقف، فينبو اللِّسان عنهما نبوةً واحدة "(أبو البركات الانباري، ١٩٨٥م، ٢٨٦)، ومن أمثلة ذلك: حلّي، وكلّي، وحولّي، يريدون: حل لي، وقلْ لي، حولْ لي.
٤. الزيادات: "وهي زياد حروف أو حركات تلحق الأسماء والأفعال والحروف"(الحدادي، ١٩٩٠م، ص ١٨٨). ومن أمثلة ذلك: أنطينيّاها, وينو, أله، يريدون: أنطيني إياه, أين, له.
٥. الحذف: "وهو حذف حرف أو كلمة على سبيل الاختصار."(القزويني، ١٩٩٧م، ص ١٥٦) مثل: لبارحة, تعا, مدري، يريدون: البارحة، وتعال، وما أدري.
٦. الاستنطاء: "وهو أن تجعل العين الساكنة نونًا إذا جاورت الطاء، كأنْطي في أعْطِي"(السيوطي، ١٩٩٨م، ١٧٦).
٧. العنعنة: "وهي قلب الهمزة عينًا."(ابن جني، ١٩٨٥م، ٢٤٥) مثل: يعن في يأن، وعنجاص في إنجاص.
٨. تسهيل الهمز: "وهو أن تخفف الهمزة بدل تحقيقها"(الحسيني، ص ٤٠)، مثل: فاس, كاس, راس، في فأس, كأس, رأس.
٩. النحت: "وهو أن تختصرَ من كلمتين فأكثر كلمةً واحدة. ولا يُشترط فيها حفظُ الكلمات بتمامها، ولا الأخذ من كل الكلمات، ولا موافقة الحركاتِ والسكنات، على الصحيح"(الغلاييني، ٢٢١)، مثل: شبيك، وليش، وشنهو، يريدون: أي شيء بك، ولأي شيء، وأي شيء هو.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

الموقع الجغرافي

الأنبار: هي إحدى المحافظات العراقية وأكبرها من حيث المساحة، إذ تبلغ مساحتها تقريبًا ثلث العراق، وتقع في الجزء الغربي من العراق، إذ تمتاز بسعة المساحة والطبيعة الصحراوية والتربة الخصبة وكثرة البساتين، ويعود سبب تسميتها إلى الملك بختنصر عندما جمع من السبايا عربة فألقاهم بالأنبار، فقيل: أنبار العرب، وبذلك سميت الأنبار(ينظر: الطبري، ١٤٠٧هـ، ٣٢٧) ، والأنبار تضم عدة مدن ما بين أقضية والنواحي منها:

١. مدينة الفلوجة: تقع الفلوجة على الضفة اليسرى من عمود الفرات في موضع يبعد عن بغداد غربًا ٦١ كيلومترًا، وعن الرمادي شرقًا ٥٤ كيلومترًا، ويعود سبب تسميتها إلى (فيروز سابور) (فلاليج السواد قراها واحدها الفلوجة. والفلوجة الكبرى والفلوجة الصغرى قريتان كبيرتان من سواد بغداد والكوفة قرب عين التمر ويقال الفلوجة العليا والفلوجة السفلى. ومنه سمي موضع على الفرات الفلوجة)(ينظر: الحسني، ص ٧٣-٧٤).
٢. مدينة الرمادي: تعدُّ الرمادي مركزًا لمحافظة الأنبار، وتعود سبب تسميتها إلى الرماد التي تعني التراب، ويعتقد أنَّ هذا الاسم يشير إلى طبيعة المنطقة الجافة والمغبرة، وهي تقع على نهر الفرات(ينظر: https://www.wisdomlib.org/cities/ar-ramadi-854#references).
٣. مدينة هِيت: بكسر أوله، وبالتاء المعجمة باثنتين من فوقها: مدينة مذكورة في تجديد العراق، وهى على شاطئ الفرات. والهيت: الهوّة. وسمّيت هيت؛ لأنّها في هوّة(البكري، ١٤٠٣هـ، ١٣٥٧/٤).
٤. مدينة حديثة: بفتح أوله، وكسر ثانيه، وياء ساكنة، وثاء مثلثة، كأنَّه واحد الحديث أو تأنيثه ضدّ العتيق، سميت بذلك؛ لما أحدث بناؤها ثم لزمها فصار علمًا، وهي في عدة مواضع، ينسب إلى كل واحدة منها حديثيّ وحدثانيّ منها الحديثة(ينظر: ياقوت الحموي، ٢٣٠/٢).
٥. مدينة عنه: تعد عانة (ويكتبها بعضهم عنه) من المدن القديمة في الأنبار. وقد جاء ذكرها في المعجم، إذ كانت هيت وعانات مضافة إلى طسوج الأنبار، وأنَّ عنه كانت مضمومة إلى هيت، وتعود سبب التسمية إلى عهد الملك توكلتي نينورتا عندما أقام ببناء سور وسلحه، فخرجت هيت وعانات خارج السور ولم تكن عنه أقل شأنًا من المدن غيرها(ياقوت الحموي، ٢٣٠/٢).
٦. مدينة راوة: وهي إحدى المدن التابعة لمحافظة الأنبار، إذ تقع راوة في الاتجاه الأيسر من نهر الفرات، وهي محاطة بالمياه من ثلاث جهات، وتتسم بالطبيعة الجميلة، ويعود سبب تسميتها إلى سببين، السبب الأول: يطلق عليها الراوية بسبب توافد القبائل عليها كالبدو وغيرهم للحصول على المياه. أما السبب الآخر: يعود إلى شيخ جليل، إذ كان يروي لهم كثيرًا من القصص والأحاديث فسميت بهذا الاسم(ينظر: https://share.google/IH3WsE0gnS41SbG0i).

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

٧. مدينة القائم: تقع على الضفة اليمنى لنهر الفرات في منطقة تقع عند نقطة الالتقاء بين بيئتين مختلفتين، تتمثل الأولى بالبيئة الزراعية ذات التربة الخصبة. أما الثانية فهي البيئة الصحراوية، ويعود سبب التسمية إلى التل المرتفع الذي يقع في مدينة جريجب(ينظر: الدليمي، الفهداوي، ص ١٦/١٥).

٨. مدينة الرطبة: تقع مدينة الرطبة في غرب الأنبار، وتتسم بطبيعة الصحراء الكبيرة، وتتسم بالبعد عن نهر الفرات، ويعود سبب تسميتها إلى كثرة المياه والعيون فيها(الحسني، ص ٢٧٣).

ثالثًا: أثر البيئة على اللهجة

منذ آدم عليه السلام واللغات التي يستعملها نسله يتوالى عليها الانقسام إلى لهجات وبعد الطوفان توزع أبناء نوح- عليه السلام- في الأرض، فنشأت مجموعات لغوية تنسب إلى أبنائه الثلاثة حام، سام، يافث، وكل منها له فروع متعددة في القديم والحديث ولا ريب أنَّ اللغة تبقى متحدة في المجتمع الذي يتخذها أداة له إذا كانت حياته الاجتماعية والأرض التي يعيش عليها متحدة في أهدافها وعوامل تكوينها، فإذا تغير شيء من ذلك كان إيذانًا بانشعاب تلك اللغة إلى لهجات."(هلال، ص٤٥). والعلاقة بين اللغة واللهجة علاقة بين عام وخاص، فاللهجة مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمى إلى بيئة خاصة، وقد اشترك في هذه الصفات أفراد هذه البيئة. وبيئة اللهجة تعد جزءًا من بيئة أوسع، تضم العديد من اللهجات، ولكل منها خصائصها، وتشترك جميعها في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر على اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما يدور بينهم من حديث فهمًا يتوقف على قدر الرابطة التي تربط هذه اللهجات(ينظر: هلال، ص ٤٥).

رابعًا: أسباب نشأة اللهجات

تنشأ اللهجات لعدة أسباب نذكر منها على سبيل المثال

١. أسباب جغرافية: "إنَّ دارس اللهجات العربية لا بدَّ له من الدراسة البيئية وأثرها على اللهجة، بمعنى أنَّه إذا أردنا فهم ظاهرة لغوية معينة تنتسب إلى قبيلة بذاتها، فلا بدَّ من دراسة البيئة التي عاشت فيها تلك القبيلة، فالقبائل التي تعيش حياة حضر واستقرار تميل إلى طرائق في اللغة تختلف عن تلك التي تميل إليها قبائل البادية، فإذا كان أصحاب اللغة الواحدة يعيشون في بيئة جغرافية واسعة تختلف الطبيعة فيها من مكان لآخر، كأنْ توجد جبال أو وديان تفصل بقعة عن أخرى بحيث ينشأ عن ذلك العزل مجموعة من الناس عن مجموعة، فإنَّ ذلك يؤدي مع الزمن إلى وجود لهجة تختلف عن لهجة ثانية تنتمي إلى نفس اللغة، والذين يعيشون في بيئة زراعية

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

مستقرة يتكلمون لهجة غير التي يتكلمها الذين يعيشون في بيئة صحراوية بادية"(ينظر: هلال، ص ٤٥).

٢. أسباب اجتماعية: اللغة العربية واحدة من لهجات اللغة السامية، وازداد عدد الناطقين بها ثم انقسمت بتأثير الحضارة والتطور، وحياة العرب ليست على طريقة واحدة ثابتة، بل لا بدَّ لها من تغير في حياتهم الاجتماعية، فهم كبقية البشر- تتغير ظروفهم وأحوالهم الاجتماعية لما مرَّ بهم من ثقافات، وهذا التطور قد نتج عنه تطور في لغتهم لكي يتناسب مع مظاهر حياتهم الجديدة، وقد أخذت اللغة العربية في التطور لانتقالها من البادية إلى الحاضرة، فبعد أنْ كانت محصورة في بقعة صحراوية يتمسك أهلها بمنطق آبائهم القديم والفصيح، بدأت تنتقل وتتغير بانتقال أهلها إلى مجتمع حضاري، فتغيرت على الألسنة وتطورت على الرغم من اتباعهم طريق السلف"(ينظر: هلال، ص ٤٥).

عينة البحث

أولًا: ثبات الأصل الفصيح في الاستعمال الحاضر

هناك ألفاظ يعتقد أنَّها ألفاظ عامية، وإذا ما رجعنا إلى المعجم نجدها على أصل وضعها ولم يتغير منها شيء، وهي ألفاظ فصيحة ولكن استعملت كثيرًا وقد ظُن أنَّها ألفاظ عامية ولكنها ألفاظ فصيحة استعملها عامية أهل الأنبار منها على سبيل المثال لا الحصر:

١. لج: تستعمل لفظة (لج) في مختلف مدن محافظة الأنبار دون التغير في بنية الكلمة أو في حركاتها، وهي من الألفاظ الفصيحة، إذ ترد هذه اللفظة عندما تقوم مجموعة معينة بإصدار صوت فيقال عنهم: يلجون وصوتهم عال أو عند الأطفال وغيرهم، إذ جاء في مقاييس اللغة "(لَجَّ)- اللَّامُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَرَدُّدِ الشَّيْءِ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ، وَتَرْدِيدُ الشَّيْءِ. مِنْ ذَلِكَ اللَّجَاجُ، يُقَالُ لَجَّ يَلَجُّ، وَقَدْ لَجِجْتُ عَلَى فَعِلْتُ لَجَجًا وَلَجَاجًا. وَمِنَ الْبَابِ لُجُّ الْبَحْرِ، وَهُوَ قَامُوسُهُ، وَكَذَلِكَ لُجَّتُهُ، لِأَنَّهُ يَتَرَدَّدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. يُقَالُ: الْتَجَّ الْبَحْرُ الْتِجَاجًا، وقال الشاعر(طرفة بن العبد، ٢٠٠٢م، ٤٤/١):

حينَ نادى الحيُّ، لمّا فَزعوا ودَعا الدّاعي، وقد لَجّ الذُّعُرْ

٢. طمس: تستعمل لفظة (طمس) في مختلف مدن محافظة الأنبار دون تغير على أصلها، وهي لفظة ذات أصل فصيح، إذ يقال: طمس في الماء، أي: سقط في الماء، ولم يبين منه شيء، وغيره مما يقال ويستدل على فصاحتها وجودها في المعاجم العربية والقرآن الكريم، إذ جاء في معجم جمهرة اللغة "طمس يطمس طُمُوسًا، ويقال: طمَسْتُه فطمَس"(ابن دريد، ١٩٨٧م، ٢٤٦/١٢)، قال تعالى: {وَلَوْ

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

نَشَآءُ لَطَمَسْنَاعَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُواْ الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ } (يس: آية ٦٦) قال: المَطْمُوس: الّذي لا يتبيّن له حَرْفُ جَفْنِ عينيه، لا يُرَى شُفْرُ عينيه، المعنى: لو نشاء لأَعْمَيْنَاهم.

٣. طمر: يستعمل لفظ (طمر) على أصل وضعها في مختلف مدن محافظة الأنبار، إذ جاء في تاج العروس "(الطَّمْرُ: الدَّفْنُ)، يقال: طَمَرَ البِئْرَ طَمْرًا: دَفَنَها. (و) الطَّمْرُ: (الخَبْءُ)، يقال: طَمَرَ نَفْسَه ومَتَاعَه: خَبَأَه وأَخْفَاه حيثُ لا يُدْرَى"(مرتضى الزبيدي، ٤٣٢/١٢).

٤. شال: ومن الألفاظ المستعملة استعمالًا شائعًا وكثيرًا في أغلب مدن محافظة الأنبار مع توافق اللفظ دون تغير في أصلها الفصيح، وهي لفظة (شال)- الذي تضعه النساء على رؤوسهن- وقد يظن كثيرًا أنَّها كلمة غير فصيحة، وعلى الرغم من تطور المجتمع ودخول كثير من الألفاظ إلَّا أنَّها بقيت في حفظ العامية، إذ جاء في المعجم الوسيط "(الشال) رداء كالطيلسان يوضع على المنكبين ويلف على الصدر، أو يوضع على الرأس ونسيج رقيق يلف عمامة و(الجمع) شيلان" (مصطفى، ٥٠١/١).

٥. دفر: تستعمل لفظة (دفر) في مختلف مدن محافظة الأنبار، وهي لفظة فصيحة يكثر استعمالها في الخصام بقصد الدفع أو الدفاع عن النفس، إذ يقال: دفرني، أي: دفعني، ويقال: دفرفته، أي: دفعته، ومما يستدل على فصاحتها ورد في معجم لسان العرب دفر: "الدفر: الدفع. دفر في عنقه دفرًا: دفع في صدره ومنعه يمانية. قال ابن الأعرابي: دفرته في قفاه دفرًا، أي: دفعته. وروي عن مجاهد في قوله تعالى: **{يوم يدعون إلى نار جهنم دعا}**، قال: يدفرون في أقفيتهم دفرًا، أي: دفعًا(ابن منظور، ١٤١٤هـ،٢٨٩/٤).

٦. حلَّ: تستعمل لفظة (حلَّ) في مختلف مدن محافظة الأنبار، وهي لفظة فصيحة، وقد يظن البعض أنَّها لفظة غير فصيحة، وأنَّها من الألفاظ العامية، يقال: حليت المسألة وحليت الواجب، ويستدل على فصاحتها وجودها في المعاجم، فقد جاء معجم جمهرة اللغة "حل العقد يحله حلًا، وكل جامد أذبته فقد حللته" (ابن دريد، ١٩٨٧م، ١٠١/١).

٧. إنجانة: يستعمل أهل محافظة الأنبار لفظة (إنجانة)، وهي كلمة فصيحة قال ابن منظور: "((والإجّانَةُ والإنْجانةُ والأَجّانةُ- الأَخيرة طائية, عن اللحياني المِرْكَنُ وأَفصحُها إجّانةٌ, واحدة الأَجاجينِ وهو بالفارسية- إِكَّانه))" (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ٨/١٣)، وهي التي "يغسل فيها الثياب"(ابن منظور، ١٤١٤هـ،٣٥٩/١)، وفي إسفار الفصيح الإجانة (وهي الإجانة) بكسر أولها وتشديد ثانيها. فالإجانة: معروفة الأناء الكبير للمركن، وهي فارسية معربة، وجمعها أجاجين. قال القطامي(الهروي، ١٤٢٠م، ٧٥١/٢):

وغير حربي أزكى من تجشمها إجانة من مدام شد ما احتدما

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

ويقول ابن السكيت: "وهي الإجّانة ولا تقل إنجانة"(ابن السكيت، ٢٠٠٢م، ص ١٣٢)، واللغويون إذ يشيرون إلى فصاحة "إجّانة", فإنَّهم يشيرون إلى أصالة هذه الصيغة, وأنَّ الصيغ الأخرى تطورت عنها "نتيجة الميل العام لدى الإنسان- في كل الشؤون الاجتماعية ومنها اللغة- نحو أيسر السبل وبذل أقل مجهود"(ينظر: إبراهيم أنيس، ١٩٦٦م، ص ٧٦- ٧٧).

٨. بابا وماما: لفظة (بابا وماما) كلمتان عربيتان فصيحتان "قال الجاحظ: والميم والباء أول ما يتهيأ في أفواه الأطفال، كقولهم: ماما، وبابا؛ لأنَّهما خارجان من عمل اللسان، وإنّما يظهران بالتقاء الشفتين"(الجاحظ، ٧٢). وقد يظن البعض أنَّها كلمتان أعجميتان أو معربتان؛ لأنَّها واردة في كل لغات العالم، وهذا ليس بصحيح؛ لوجودها في المعاجم، إذ جاء في لسان العرب "(وقالوا بَأْبَأَ الصبيَّ أَبوهُ إِذا قال له بَابَا، وبَأْبَأَهُ الصبيُّ إِذا قال له بَابَا)" (ابن منظور، ١٤١٤هـ،١٩٨/١)، وقد دخل التخفيف فيها فيقال بابا بالتخفيف والتسهيل، وهو نوع من تخفيف الهمزة، أي: كل صوت يميل إلى اللين والخفة(ينظر: مصطفى وآخرون، ص ٤٥٨)، كما عند الحجازيين، فقد ذكر السيوطي في الهمز فقال: إنَّ التسهيل لغة أهل الحجاز(ينظر:السامرائي، ص ٧٨) ، وفي حديث أم عطية قالت حفصةُ: "فلمَّا قدِمتْ أُمُّ عطية [أتيتُها فسألتُها: أسمِعتِ النبيَّ- صلى الله عليه وسلم- في كذا؟ قالت: بأَبي، نعمْ- وكانت لا تَذكُرُه إلَّا قالت بأَبي"(القسطلاني، ١٣٢٣هـ،باب إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ فِي الْعِيدِ، برقم (٩٨٠): ٢٢٣/٢)، "قال ابن الأَثير: أَصله بأَبي هو يقال: بَأْبَأْتُ الصَّبيَّ إِذا قلتَ له بأَبي أَنت وأُمِّي فلما سكنت الياء قلبت أَلفًا كما قيل في يا وَيْلتي يا ويلتا"(ابن منظور، ١٤١٤هـ، ١٧/١)، والدليل على فصاحتهما ورود لفظة بابا في ديوان العباس بن الأحنف الذي نال شعره إعجاب النقاد والعلماء كالجاحظ والأصمعي وغيرهم؛ لعذوبة شعره، وأنَّه من ذوي القدر الرفيع من أدباء العربية(ينظر: الشكعة، ١٩٨٦م،ص ٣٤٩- ٣٥٠) ، إذ يقول (العباس بن الأحنف، ص١٨) .

لها لعب مصففة تلقبهن ألقابا

تنادي كلما ريعت من الغرة يا بابا

ثانيًا: تغير الأصل الفصيح في الاستعمال العامي

يتناول هذا الموضع دراسة الألفاظ العامية وردها إلى أصلها الفصيح، وتتبع ما حصل فيها من تغيرات صوتية أو صرفية أو الاثنين معًا، وكل ذلك مع مقارنتها في ورودها في المعجم، ومن أمثلة ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

١. اگلك: جاء في لسان العرب "القول الكلام على الترتيب قال يقول قولًا، والفاعل قائل، والمفعول مقول." (ابن منظور، ١٤١٤هـ،٥٧٢١/١١)، وقد وردت في لفظة (قال) عدة لهجات، وعند الرجوع إليها في المعاجم فقد تباينت وتنوعت تبعًا للمناطق التي حكيت فيها، ففي الرمادي والقائم يستعملون (أكلك) بضم الـ(ك) وتشديد (اللام)، إذ حصل في أصلها الفصيح تغير صرفي، وهو حذف حرف العلة (الواو) من لفظة أقول، فصارت أقل لك(ينظر: الحملاوي، ١٣١/١) ، وإبدال (القاف) بدلًا من (الكاف)، وهي لغة مستخدمة عند قريش كما في كشطت وأصلها قشطت(ابن جني، ١٩٨٥م،١/ ٢٨٧) ، وإدغام لام (أقول) في الضمير لك فأصبحت (أقلك). وفي الرمادي يستعملون (أكلك) بضم الكاف المفخمة وتشديد اللام، إذ يكثر استعمال هذه اللفظة بصور مختلفة، ففي الرمادي والقائم يستعملون (أكلك) بتفخيم الكاف وضمها وتشديد اللام، وأما في (عنه, وهيت)، فهم يستعملون لفظة (أقُلك) بضم القاف وتشديد اللام، وأما في حديثة تميل إلى الكسر في استعمال هذه اللفظة فيقولون: أكلك بتفخيم الكاف وكسرها، كل هذه التغيرات التي طرأت على هذه اللفظة تعود إلى أسباب صوتية تحت عنوان التخفيف الصوتي.

٢. دحگ: وهذا اللفظ له أصل فصيح، جاء في معجم العين "الحدق: حَدَقَةُ العَيْن في الظاهر هي سواد العَيْن، وفي الباطن خَرَزَتُها، وتَجْمَع على حَدَق وحِداق أيضًا والتَحديقُ: شدَّة النَظَر. وكُلُّ شيء استدار شيء فقد أَحدَقَ به"(الفراهيدي، ٤١/٣) ، وقد طرأ على هذا اللفظ بعض التغيرات اللغوية كالقلب المكاني، إذ قدم حرف الدال على الحاء وكان أصلها (حدق)(ينظر: ابن الحاجب، ١٩٩٥م، ١٦/٢)، والقلب المكاني: هو تقديم بعض حروف الكلمة على بعض، ويتجلى ذلك بألفاظ عديدة(نجم الدين الأستراباذي، ١٩٧٥م، ٢١) ، وقد استُعمل هذا اللفظ في محافظة الأنبار بصور مختلفة، ففي (عنه, وهيت, وكبيسة) يستعملون (دحق) بتقديم حرف (الحاء) وتشديده على حرف (الدال)، وقد طرأ على هذا اللفظ بعض التغيرات اللغوية، منها: التغيرات الصوتية، ومن هذه التغيرات إبدال الجيم من القاف، والإبدال: "هو إقامة حرف مقام حرف آخر إما ضرورة، وإما استحسانًا وصنعة"(الحسيني، ص ٤٠) ، ففي جزيرة الرمادي وقلة من قضاء القائم يستعملون (دحج) بقلب حرف (القاف) إلى (جيم)، وهو تطور صوتي ملحوظ في مصر وسوريا وبعض البيئات العربية والقبائل البدوية، وقد يكون هذا التغير الصوتي نقل إلى محافظة الأنبار بسبب الجوار بين الأنبار وسوريا(ينظر: إبراهيم أنيس، ١٩٧٥م، ٧٣) ، وفي مدينة (الرمادي, وحديثة, والفلوجة) يستعملون (دحك) بتفخيم الحاء.

٣. دير بالك: تستعمل كلمة (دير بالك) في محافظة الأنبار بكثرة، وهي كلمة أصلها فصيح، وقد جاء في كتاب العين يقال: دارَ دَورةً واحدة، وهي المرَّةُ الواحدة يَدورُها. والدَّور قد يكون مصدرًا، والأمر منه أدر والدُوارُ: أن يأخُذَ الإنسان في رأسِه كهيئة الدَّوَران، وهي من باب الانتباه أو

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

الحذر(الفراهيدي، ٥٦/٨)، وأضيف لها لفظة (بال) مع كاف الخطاب، فأصبحت تعني التحذير والانتباه أو كتهديد خفيف أو نصيحة واهتمام بحسب السياق التي تقال فيه، وقد تنوع هذا الاستعمال، ففي (الفلوجة، والرمادي، وحديثة، وعنه، وراوة) يستعملون (دير بالك)، وأما في (القائم، والبعض من الجزيرة، والرطبة) يستعملون (دربالك) للاختصار، وهي كلمة قد اعتراها النحت(ينظر: تيمور، ٢٠٠١م، ٧٤/١)، والنحت: هو أن تختصرَ من كلمتين فأكثر كلمةً واحدة. ولا يُشترط فيها حفظُ الكلمات بتمامها، ولا الأخذ من كل الكلمات، ولا موافقة الحركاتِ والسكنات، على الصحيح(الغلاييني، ص ٢٢١) ، وهو من المباحث الصرفية.

٤. باقة: يستعمل في محافظة الأنبار لفظة (باقة)، وهي لفظة فصيحة، جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة "باقة [مفرد]. والجمع باقات: حزمة من البقل، ويُطلقها المحدثون على الضميمة من الزّهر وعلى الحزمة من كلّ شيء"، مثل تَقديَم باقات الورود في المناسبات السعيدة "أو باقة سلاح: مجموعة أسلحة تُرتَّب على شكل معيّن"(عمر ، ٢٠٠٨م، ص ٢٦٣) ، ففي (الفلوجة، وهيت، وعنه، وراوة) يستعملون (باقة)، وقسم من (القائم، والرمادي) يستعملون (باكة) بإبدال حرف القاف إلى كاف مفخم، وهو إبدال صوتي، وقد يكون سبب الإبدال هو أنَّ حرف القاف يخرج من أقصى اللسان مع ما يقابله من الحنك اللحمي، وحرف الكاف يخرج من أقصى اللسان مع ما يقابله من الحنك اللحمي والعظمي، فهما يشتركان في نفس المخرج(ينظر: الهاشمي، ص ١٢-١٣) ، ومنه ما جاء في قراءة "**{فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ}** (الضحى، آية ٨) (فلا تكهر) حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ) قال: تُغْمِصْه وَتحْقِره. وذُكر أنَّ ذلك في مصحف عبد الله (فَلا تَكْهَرْ)"(الطبري، ٢٠٠٠م، ٤٨٩/٢٤)، بإبدال حرف القاف إلى كاف مفخم.

٥. زلح: يستعمل اللفظ (زلح) في محافظة الأنبار بصور مختلفة، وهو لفظ فصيح، فقد جاء في معجم العين "زحل الشيء زال عن مَقامه. والناقة تَزْحَلُ زَحْلًا: إذا تأخَرَّت في سَيْرها"(الفراهيدي، ١٥٩/٣) ، وقال جرير(التميمي، أبو عبيدة، ١٩٩٨م، ص ٥٦٩) :

ويركبُ حدَ السيفِ من أن تضيمهُ إذا لم يكنَ عن شفرةِ السيفِ مزحلُ

فهم يستعملون (زلح) بتقديم اللام على الحاء، وهو قلب مكاني، وهو أحد المباحث الصرفية التي طرأت على اللفظة، وفي (الفلوجة، والرمادي، وهيت، وحديثة، وعنه، ورواة) يستعملون (سلح) بإبدال الزاي سينًا، والإبدال هو من المباحث الصوتية، ومن سببه قرب المخارج الصوتية بعضها من بعض، فهما يخرجان من بين طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى، قال ابن الجزري: لصفير

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

مستكن منه ومن فوق الثنايا السفلى(ينظر: الهاشمي، ص ٦٦)، وفي (القائم، والجزيرة) فهم يستعملون (زلح) على عكس ما مرَّ في بقية الأقضية.

٦. بلاش: تستعمل كلمة (بلاش) في محافظة الأنبار بصور مختلفة، التي تعني (بلا شيء) أو (المجاني)، وهي مأخوذة من "الشيءُ واحدُ الأشياء، وهو اسم الآدميين وغيرهم من الخلق، وجُمع على أشياء على وزن فعلاء."(الفراهيدي، ٢٩٦/٦)، وقد تقدم هذا اللفظ لا النافية للجنس. يستعمل هذا اللفظ بكثرة في محافظة الأنبار، ففي (الرمادي، والفلوجة، وهيت، وحديثة) يستعملون (بلاش)، إذ ترد هذه اللفظة في التجارة بصورة خاصة، وقد طرأت عليها بعض التغيرات الصوتية، إذ حذفت الياء والهمزة للتخفيف ولكثرة الاستعمال، والعرب تميل للاختصار(ينظر: ابن جني، ٢٧٥/٢) ، وفي (القائم) يستعملون كذلك (بلاش وبلوشي وبلشتي)، وهذا من باب النحت، إذ ينحتون من كلمتين كلمة واحدة(ينظر: الأفغاني، ٢٠٠٣م، ٢٥/١).

٧. هنا: تتعدد الأشكال اللهجية المستعملة للدلالة على اسم الإشارة المكاني للفظة (هنا) في محافظة الأنبار وأقضيتها، فجاءت على صور مختلفة، مثل: (هوني، هنا، هينه، هنانه)، وهو ما يعكس تباينًا لهجيًا على المستوى الصوتي والتركيبي. وتتمثل مشكلة البحث في الكشف عن هذه الصور، وردّها إلى أصلها الفصيح، وبيان مسار التحول الصوتي والتركيبي الذي أدى إلى ذلك. ولفظة (هنا) جاءت في مقاييس اللغة "اجْلِسْ هَا هُنَا قَرِيبًا، وَتَنَحَّ هَا هَنَّا، أَيْ: تَبَاعَدْ"(القزويني، أحمد بن فارس، ١٤/٦) ، فهو اسم اشارة يستعمل للمكان القريب، وقد تعددت استعمالاته في الأقضية والنواحي في محافظة الأنبار، ففي (حديثة) يستعملون (هوني) بقلب الألف واوًا(ابن جني، ١٩٨٥م،٥٧٦/١)، وإضافة ياء النسبة، فما طرأ عليها من تغير على الأصل الفصيح هو تغير صرفي بقلب الألف واوًا، وكذلك زيادة ياء النسبة. أما في مدينة (الرمادي)، فالتطور الحاصل فيها هو تخفيف صوت الهاء والإبقاء على بقية الكلمة، وفي منطقة (الجزيرة) في محافظة الأنبار يقولون (هينه) بقلب الألف ياء وإضافة هاء آخر الكلمة، فنوع التغير على لهجة منطقة الجزيرة صوتي أيضًا، وفي مدينة (القائم) يقولون: (هنانه) بالإبقاء على أصلها دون قلب وإضافة نون وهاء زائدة على الأصل، وهذا التغير تغير صوتي فقط, وكل هذه التغيرات التي طرأت على هذه اللفظة ما هي إلَّا نتيجة عوامل اجتماعية وجغرافية، أسهمت في تباين هذه اللهجات على حسب رقعتها الجغرافية(Maxmudova et al., 2026) .

٨. إيش: يستعمل هذا اللفظ في محافظة الأنبار بصورة ثابتة، وهو لفظ له أصل فصيح، إذ يقال: أيش، أي: أي شيء، وهو تعبير مستحدث جرى على ألسنة كثير من الناس، وهو مختصر من "أي شيء"(ينظر: الأستراباذي، ١٩٧٨م، ٧٧/١)، وفي المصباح المنير "قالوا: (أي شيء) ثم خففت الياء وحذفت الهمزة تخفيفًا، وجعلا كلمة واحدة، فقيل: أيش، قاله الفارابي"(الفيومي، ٣٣٠/١)،

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

وجاء في المعجم الوسيط "(أيش) منحوت من (أَي شَيْء) بِمَعْنَاهُ، وَقد تَكَلَّمت بِهِ الْعَرَب"(مصطفى وآخرون، ٣٤/١).

٩. شلة: تستعمل كلمة (شلة) في محافظة الأنبار بكثرة، وهي من أصل فصيح، التي تعني مجموعة من الناس، وهي مأخوذة من أصل فصيح، وهو الـ(ثلة) بضم الثاء وتشديد اللام، جاء في جمهرة اللغة "(والثلة: الْجَمَاعَة من النَّاس)"(ابن دريد، ١٩٨٧م،٤٣٣/١)، وقال تعالى: **{ثلة من الْأَوَّلين}** (الواقعة، آية ١٣)، وقد طرأت عليها بعض التغيرات، وهي إبدال حرف الثاء إلى شين مع إبدال الضمة إلى كسرة، وسبب الإبدال أنَّ صوت الثاء من طرف اللسان على أطراف الثنايا العليا(ينظر: نور الدين، ص ١٣٩)، في حين صوت الشين لا يحتاج إلى ضغط، وبما أنَّهما صوتان متقاربان في الصفات فينطق أيسرهما، وهو الشين بدلًا من الثاء(ينظر: الهنساوي، ص ٧٤).

١٠. شية: (الشية) العلامة، وسواد في بياض أو بياض في سواد، وكل ما خالف اللون في جميع الجسد وفي جميع الدواب، وشية الفرس لونه، والجمع شيات(مصطفى وآخرون،١٠٣٦/٢). يستعمل اللفظ (شية) في محافظة الأنبار بصور مختلفة، وهو لفظ فصيح، فقد جاء في تاج العروس "(الشِّيَةُ كُلُّ لوْنٍ يُخالِفُ مُعْظَم لَوْنِ الفَرَسِ وغيرِهِ، والهاءُ عِوَضٌ مِن الواوِ الذاهِبَةِ مِن أَوَّلِهِ، والجَمْعُ شيات)"(مرتضى الزبيدي، ٢٠٢/٤) ، وقال تعالى: **{لاشِيَةَ فيها}** (البقرة، آية ٣١)، ففي (الفلوجة، والرمادي، وهيت، وحديثة، وعنه، وراوة، والقائم) يستعملون (شي) بحذف التاء المربوطة، وأما (جزيرة الرمادي، وقسم من مدينة الرطبة، وجزيرة القائم) فهم يستعملون (شيه)، فهم أقرب إلى الفصاحة في استعمال هذا اللفظ، وقد تطورت هذه اللفظة بمرور الوقت والاستعمال، فبعد أن كانت تدل على اللون أصبحت تدل على الحاجة، فيقولون في الاستفهام تحتاج شية بمعنى: هل تحتاج إلى شيء(ينظر: وافي، ص ٣١٤).

١١. علساس: يستعمل اللفظ (علساس) في محافظة الأنبار بكثرة, وهي كلمة فصيحة من حرف الجر "على" مع كلمة "أساس"، إذ جاء في معجم الوسيط "الأساس: قاعدة البناء التي يقام عليها, وأصل كل شيء ومبدؤه, ومنه: أساس الفكرة, وأساس البحث, والتعليم الأساسي الخبرة العلمية والعملية التي لا غنى عنها للناشئ"(مصطفى وآخرون، ١٧/١) ، ويجمع على "أُسس". وحذفت الألف فيها لكثرة الاستعمال كما في ألف" بسم الله"، وكذلك تدخل في النحت. (ينظر: المغربي، ١٩٠٨م، ١٣)، وقد يراد في هذا اللفظ للتأصيل أو للتعليل, فيذكرون (علساس) لتبيين السبب.

١٢. هندس: تستعمل لفظة (هندس) في محافظة الأنبار بصور مختلفة، وهي ذات أصل فصيح، فقد جاء في معجم الوسيط "(الحندس) الظلمة والليل الشديد الظلمة، وأسود حندس: شديد السواد، والجمع حنادس"(مصطفى وآخرون، ٢٠٢٠/١). ففي (الفلوجة، والرمادي، وهيت، والبغدادي، وحديثة، وراوة، والقائم) يستعملون (هندس) بإبدال الحاء هاء وكسر الهاء، فهم

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

يستسهلون الهاء؛ لأنَّه حرف مهموس وهش(ينظر: الأزهري، ٢٠٠١م، ٢٥٣/٦) ، "والحاء والهاء أُختان في قُربِ المَخْرج، وقد يَتَعاقَبَان في مواضع, كقولهم: مَدَح ومَدَه، وفَرِح وفَرِه"(الخطابي، ١٩٨٢م، ٦١٥/٣)، أما (عنه) فالكثير منهم يستعملون (حندس) بأصلها الفصيح، فهم أفصح من غيرهم في هذا اللفظ.

الخاتمة

بعد إن أنجزت البحث استطيع الآن إبراز أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وهي كالاتي

١. أغلب المفردات لها أصل فصيح في المعجم وقد خضعت لتغيرات صوتية صرفية ودلالية
٢. اللهجة العربية هي استمرار تاريخي للغة الفصيحة
٣. يتمثل الثبات اللغوي في الالفاظ التي حافظت علي الدلالة الاصلية والبنية الصوتية. وهذا الثبات ما اعطى للهجة العامية قوة وجزالة في امتادها التاريخي والاستعمال الحاضر
٤. اتضح لنا من خلال دراسة الألفاظ بين تغيرها وثباتها مرونة اللغة العربية وقدرتها على التجديد دون الضياع
٥. جذورها اللغوية وهذا ما يدل على أن للغة العربية وحدة تاريخية على الرغم من تنوع وتعدد لهجاتها
٦. أثبت البحث من خلال مراجعة الألفاظ تاريخيا من أصل وضعها في المعاجم ان هناك الفاظ حافظت على بنية ودلالتها وهذا ما مثله جانب الثبات اللغوي وهناك الفاظ خضعت لتغيرات صرفية وصوتية ودلالية و تمثلت بالألفاظ التي حصل فيها تغير لغوي.

المو افقة الأخلاقية /ETHICAL APPROVAL

All participants received a comprehensive explanation regarding the research objectives and procedures, including their right to participate voluntarily. Participants were assured that participation was not mandatory and that they had the right to withdraw at any time during the study without negative consequences. To ensure the confidentiality of identities, all data obtained in this study underwent an anonymization process.

بيان التمويل /FUNDING STATEMENT

This research received no external funding. لم يتلقَّ هذا البحث أي تمويل خارجي

تضارب المصالح /CONFLICT OF INTEREST

The author(s) declare that there is no conflict of interest related to the research, authorship, or publication of this article.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

يقر المؤلف (أو المؤلفون) بعدم وجود أي تضارب في المصالح يتعلق بالبحث أو تأليف المقالة أو نشرها

REFERENCES/ قائمة المراجع

‘Al-Quran

Abbas, H. (n.d.). Al-Nahw al-wafi (5th ed.). Dar al-Ma'arif.

Abu al-Barakat al-Anbari, 'A. al-Rahman ibn M. ibn 'Ubayd Allah. (2003). Al-Insaf fi masa'il al-khilaf bayna al-nahwiyyin: Al-Basriyyin wa-al-Kufiyyin (1st ed.). Al-Maktabah al-'Asriyyah.

Abu Hayyan al-Andalusi, M. ibn Y. ibn 'A. ibn Y. (1998). Irtishaf al-darb (R. 'Uthman Muhammad, Ed. & Study; Ramadan 'Abd al-Tawwab, Rev.; 1st ed.). Maktabat al-Khanji.

Al-Asbahani, Abu al-Hasan al-Baquli. (n.d.). Al-'Ilal fi al-nahw (N. Musawi, Ed.). Dar al-Mirath al-Nabawi.

Al-Babarti, Akmal al-Din M. ibn A. (n.d.). Shuruh al-talkhis (M. Mustafa Ramadan Sufiyah, Ed.). Al-Munsha'ah al-'Ammah li-al-Nashr wa-al-Tawzi'.

Al-Baghdadi, 'A. al-Qadir ibn 'Umar. (1997). Khizanat al-adab wa-lubb lubab lisan al-'Arab ('A. Salam Muhammad Harun, Ed.; 4th ed.). Maktabat al-Khanji.

Al-Jurjani, 'A. ibn M. ibn 'Ali al-Zayn. (1983). Kitab al-ta'rifat (Scholars' Committee, Ed.; 1st ed.). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Al-Mubarrad, M. ibn Yazid ibn 'Abd al-Akbar. (n.d.). Al-Muqtadab (M. 'Abd al-Khaliq 'Azimah, Ed.). 'Alam al-Kutub.

Al-Qazwini, M. ibn 'A. al-Rahman ibn 'Umar. (n.d.). Al-Idah fi 'ulum al-balaghah (M. 'Abd al-Mun'im Khafaji, Ed.; 3rd ed.). Dar al-Jil.

Al-Rajihi, 'A. (2008). Durus fi al-madhahib al-nahwiyyah. Dar al-Nahdah al-'Arabiyyah.

Al-Razi, Abu 'Abd Allah M. ibn 'Umar ibn al-Hasan. (1420 AH). Mafatih al-ghayb: Al-Tafsir al-kabir (3rd ed.). Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi.

Al-Sakkaki, Y. ibn Abi Bakr ibn Muhammad. (1987). Miftah al-'ulum (N. Zarzur, Ed.; 2nd ed.). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Al-Samarra'i, M. (n.d.). Al-Muwafi fi al-nahw al-Kufi (M. Bahjah al-Baytar, Ed.; 2nd ed.). Dar al-Bayyinah li-al-Tiba'ah wa-al-Nashr.

Al-Sawi, M. Isma'il 'Abd Allah. (n.d.). Sharh Diwan Jarir (1st ed.). Matba'at al-Sawi.

Al-Suyuti, 'A. al-Rahman ibn Abi Bakr. (1974). Al-Itqan fi 'ulum al-Qur'an (M. Abu al-Fadl Ibrahim, Ed.). Al-Hay'ah al-Misriyyah al-'Ammah li-al-Kitab.

Al-Suyuti, 'A. al-Rahman ibn Abi Bakr. (1988). Mu'tarak al-aqran fi i'jaz al-Qur'an (1st ed.). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Al-Suyuti, 'A. al-Rahman ibn Abi Bakr. (n.d.). Ham' al-hawami' fi sharh Jam' al-jawami' ('A. Hamid Hindawi, Ed.). Al-Maktabah al-Tawfiqiyyah.

Al-Taftazani, Mas'ud ibn 'Umar. (n.d.). Shuruh al-talkhis. Matba'at 'Isa al-Babi al-Halabi wa-Shuraka'uh.

Al-Zamakhshari, Y. ibn 'Ali ibn Ya'ish ibn Abi al-Saraya Muhammad ibn 'Ali. (2001). Sharh al-Mufassal li-al-Zamakhshari (I. Badi' Ya'qub, Intro.; 1st ed.). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Halabi, 'Ali ibn Ibrahim. (2007). Fara'id al-'uqud al-'alawiyyah 'ala sharh al-Azhariyyah. Wizarat al-Thaqafah.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

Hassan, T. (2006). Al-Lughah al-'Arabiyyah: Ma'naha wa-mabnaha (5th ed.). 'Alam al-Kutub.

Ibn 'Aqil, 'A. Allah ibn 'A. al-Rahman al-'Aqili al-Hamdani al-Misri. (1980). Sharh Ibn 'Aqil 'ala Alfiyyat Ibn Malik (M. Muhyi al-Din 'Abd al-Hamid, Ed.; 20th ed.). Dar al-Turath.

Ibn Hisham al-Ansari, 'A. Allah ibn Yusuf ibn Ahmad ibn 'Abd Allah ibn Yusuf. (1383 AH). Sharh Qatr al-nada wa-ball al-sada (M. Muhyi al-Din 'Abd al-Hamid, Ed.; 11th ed.).

Ibn Hisham al-Ansari, 'A. Allah ibn Yusuf ibn Ahmad ibn 'Abd Allah ibn Yusuf. (1985). Mughni al-labib 'an kutub al-a'arib (M. al-Mubarak & M. 'Ali Hamd Allah, Eds.; 6th ed.). Dar al-Fikr.

Ibn Jinni, Abu al-Fath 'Uthman al-Mawsili. (n.d.). Al-Khasa'is (4th ed.). Al-Hay'ah al-Misriyyah al-'Ammah li-al-Kitab.

Ibn Jinni. (1431 AH). Mukhtar tadhkirat Abi 'Ali wa-tahdhibuha (H. Ahmad Abu 'Abbas, Ed.). Dar Tahqiq al-Turath.

Ibn Manzur, M. ibn Mukarram ibn 'Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din. (1414 AH). Lisan al-'Arab (2nd ed.). Dar Sadir.

Ibn Sina. (1990). Al-Isharat wa-al-tanbihat (S. Dunya, Ed.). Dar al-Ma'arif.

Ibn Ya'ish, Ya'ish ibn 'Ali ibn Ya'ish ibn Abi al-Saraya Muhammad ibn 'Ali. (2001). Sharh al-Mufassal li-al-Zamakhshari (I. Badi' Ya'qub, Intro.; 1st ed.). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Khalid al-Azhari, Khalid ibn 'Abd Allah ibn Abi Bakr ibn Muhammad. (2000). Sharh al-tasrih 'ala al-tawdih aw al-tasrih bi-madmun al-tawdih fi al-nahw (1st ed.). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Nazer al-Jaysh, M. ibn Yusuf ibn Ahmad, Muhibb al-Din al-Halabi. (1428 AH). Sharh al-tashil al-musamma tamhid al-qawa'id bi-sharh tashil al-fawa'id ('A. M. Fakher et al., Eds.; 1st ed.). Dar al-Salam li-al-Tiba'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzi' wa-al-Tarjamah.

Rida al-Din al-Astarabadi. (1978). Sharh al-Radi 'ala al-Kafiyah (Yusuf Hasan 'Umar, Ed.). Mawqi' Ya'sub.

Sibawayh, 'Amr ibn 'Uthman ibn Qanbar al-Harithi. (1988). Al-Kitab ('A. Salam Muhammad Harun, Ed.; 3rd ed.). Maktabat al-Khanji.

Tammam Hassan 'Umar. (2006). Al-Lughah al-'Arabiyyah: Ma'naha wa-mabnaha (5th ed.). 'Alam al-Kutub.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)